بوتين يشكر كوريا الشمالية على مشاركة جنودها بقتال كورسك.. وكيم : مهمة مقدسة

«الدفاع» الروسية تسقط مئات المسيرات الأوكرانية.. وتستهدف عدة مستودعات ذخيرة

لقاء سابق جمع بوتين وترامب

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في لقاء سابق

«وكالات» : أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، عن امتنانه لزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، وللقيادة العليا في بيونغ يانغ، على دعمهم عبر مشاركة مقاتليهم في صفوف القوات الروسية على الجبهات ضد الجيش الأوكراني.

وشكر بوتين الزعيم كيم على مشاركة الجنود الكوريين الشماليين في كورسك الروسية. وقال بوتين في بيان صادر عن الكرملين إنّ «الأصدقاء الكوريين تصرّفوا انطلاقا من شعور بالتضامن والعدالة والرفقة الحقيقية». وأضاف «نقدّر ذلك كثيرا ونشعر بالامتنان الصادق شخصيا للرفيق كيم جونغ أون... وللشعب الكوري الشمالي».

من جهته، أعلن زعيم كوريا الشمالية أن مشاركة الوحدات العسكرية الكورية في عملية تحرير مقاطعة كورسك من التشكيلات الأوكرانية «مهمة مقدسة» تهدف إلى تعزيز الصداقة مع روسيا، حسبما أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية.

وجاء في بيان صادر عن اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري : «أكد كيم جونغ أون أن مشاركة قواتنا المسلحة في الحرب هي مهمة مقدسة تهدف لتعزيز الصداقة والتضامن بين البلدين: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وروسيا، بما يضمن تنمية وازدهار كلا البلدين ويصون شرف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

وكانت وكالة الأنباء المركزية الكورية نشرت أول تأكيد لنشر قوات في روسيا، نقلا عن اللجنة العسكرية المركزية في كوريا الشمالية، وذلك بعد أشهر من إرسال آلاف الجنود الكوريين الشماليين إلى روسيا للقتال في منطقة كورسك الواقعة على خط المواجهة، بحسب وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية.

وأكد الرئيس الروسي أن جنود كوريا الشمالية ساعدوا روسيا في «التصدي لغزو القوات الأوكرانية في امتثال كامل للقانون الدولي»، بحسب تعبيره.

وقال بوتين، وفقاً للبيان الذي نشر على الموقع الإلكتروني للكرملين، أمس الاثنين: «قامت وحدات جيش كوريا الشمالية بدور نشط في هزيمة تشكيلات النازيين الجدد لنظام كييف التي غزت أراضينا، في امتثال كامل للقانون الدولي، وفقاً لنص وروح اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وجمهورية كوريا الشمالية الموقعة في 19 يونيو 2024».

وأشار الرئيس الروسي إلى أن المادة الرابعة من الاتفاقية تنص على تقديم المساعدة العسكرية الفورية في حالة وقوع هجوم مسلح على أحد طرفي الاتفاقية.

إلى ذلك أكدت كوريا الشمالية للمرة الأولى أنها أرسلت قوات إلى روسيا بموجب معاهدة الدفاع المشترك بينهما، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية، الاثنين، مشيرة إلى أن جنودها ساعدوا موسكو في استعادة مناطق في كورسك الروسية كانت تحت السيطرة الأوكرانية لأشهر.

وذكرت الوكالة أن «وحدات فرعية» من «القوات المسلحة» الكورية الشمالية «شاركت في عمليات تحرير مناطق كورسك المحتلة»، لافتة إلى أن الجهود الحربية لتلك القوات «تكللت بالنجاح».

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن نشر القوات الشمالية تم «بأمر» من الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون وفقا لمعاهدة الدفاع المشترك بين بيونغ يانغ وموسكو.

هذا، وأعربت الخارجية الأميركية عن قلقها من المشاركة المباشرة لكوريا الشمالية في الحرب الأوكرانية.

وفي 26 أبريل أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، فاليري غيراسيموف، عن تحرير بلدة غورنال في مقاطعة كورسك، مؤكداً بذلك اكتمال عملية تحرير المقاطعة، وهزيمة القوات الأوكرانية.

يذكر أن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وكوريا الشمالية تعمل كإطار قانوني لتعاونهما، حيث تنص المادة الرابعة منه على أن «في حال تعرض أي من الطرفين لهجوم مسلح، يلتزم الطرف الآخر بتقديم مساعدات عسكرية فورية وأشكال أخرى من الدعم.

من الجبهات الروسية الأوكرانية

من ناحية أخرى فيما يتوالى الاقتتال على الجبهات الروسية الأوكرانية، قالت وزارة الدفاع الروسية، الاثنين، إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت 234 طائرة أوكرانية مسيرة خلال الـ24 ساعة الماضية.

هذا وأعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، أن القوات الأوكرانية هاجمت بلدات المقاطعة بـ61 طائرة مسيرة، و140 قذيفة خلال اليوم الماضي.

كما أفادت وزارة الدفاع الروسية باستهداف مستودعات الذخيرة ومواقع انتشار القوات الأوكرانية في عشرات المناطق.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية استهدفت مستودعات ذخيرة تابعة للقوات الأوكرانية ومواقع انتشار مؤقتة للتشكيلات الأوكرانية في 154 منطقة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في بيانها: «استهدفت طائرات العمليات التكتيكية والطائرات المسيرة وقوات الصواريخ والمدفعية الروسية مستودعات ذخيرة تابعة لوحدات القوات الأوكرانية، بالإضافة إلى مواقع انتشار مؤقتة للتشكيلات الأوكرانية في 154 منطقة».

وفي 26 أبريل، أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، فاليري غيراسيموف، عن تحرير بلدة غورنال في مقاطعة كورسك، مؤكداً بذلك اكتمال عملية تحرير المقاطعة، وهزيمة القوات الأوكرانية.

من ناحية أخرى اشترطت روسيا الاعتراف بضم مناطق أوكرانية منها شبه جزيرة القرم لبدء محادثات سلام مع كييف، في حين لوحت الولايات المتحدة بالانسحاب من المحادثات.

وقد أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن هدنة خلال أيام الاحتفال بالذكرى الـ80 لعيد النصر، وقال الكرملين إن الهدنة في أوكرانيا تمتد من 8 إلى 11مايو/أيار المقبل.

وبشأن آخر التطورات في المحادثات، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لوسائل إعلام روسية «أكد الجانب الروسي مرارا استعداده، كما فعل الرئيس (بوتين)، لبدء مفاوضات مع أوكرانيا من دون شروط مسبقة».

وردا على سؤال حول وجود شروط مسبقة لروسيا من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات مع أوكرانيا، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لصحيفة «أو غلوبو» البرازيلية «الاعتراف الدولي بملكية روسيا للقرم وسيفاستوبول وجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية ومنطقتي خيرسون وزاباروجيا أمر أساسي».

وأكد لافروف أن مسألة شبه جزيرة القرم محسومة بالنسبة لموسكو ولا تخضع لأي مفاوضات، مشددا على أن القرم جزء من الأراضي الروسية.

ومنذ سيطرتها على القرم في 2014 وإطلاق ما سمتها العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا في فبراير 2022، باتت موسكو تحتل حوالي خُمس مساحة أوكرانيا.

في المقابل، لوح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بأن الولايات المتحدة قد تنسحب من جهود السلام إذا لم تحرز تقدما.

وفي مقابلة مع شبكة «إن بي سي» قال روبيو إن إدارة (دونالد) ترامب أحرزت تقدما حقيقيا في المحادثات لإنهاء الحرب بين أوكرانيا وروسيا، مشيراً إلى أن الخطوات الأخيرة هي الأصعب في عملية المفاوضات.

وأضاف روبيو في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» أنه سيتعين على طرفي الحرب تقديم تنازلات من أجل التوصل لاتفاق. وأشار إلى أن لدى واشنطن خياراتٍ لمحاسبة من يحول دون تحقيق السلام.

وكان روبيو ولافروف بحثا الأحد -في اتصال هاتفي- العلاقات الثنائية وموضوع الأزمة الأوكرانية، حيث أكد الطرفان على أهمية ترسيخ الشروط الأساسية لبدء المفاوضات بهدف الاتفاق على مسار موثوق للسلام المستدام على المدى الطويل.

من جهته أعرب الرئيس الأميركي ترامب عن خيبة أمله نتيجة إطلاق روسيا صواريخ على أوكرانيا في الآونة الأخيرة.

وقال ترامب إنه يريد من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوقف عن إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات والتوقيع على اتفاق لإنهاء الحرب.

كما أعرب عن اعتقاده بأن نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مستعد للتخلي عن القرم، وأضاف -بعد اجتماعه مع زيلينسكي في الفاتيكان- أن أطر الصفقة بشأن أوكرانيا موجودة.

والأسبوع الماضي، رفض المسؤولون الأوكرانيون والأوروبيون بعض المقترحات الأميركية بشأن كيفية إنهاء الحرب، وقدموا مقترحات متعارضة بشأن قضايا تتراوح بين الأراضي والعقوبات.

وتضمنت تلك المقترحات اعتراف الولايات المتحدة بسيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم، فضلا عن الاعتراف الفعلي بسيطرة روسيا على أجزاء أخرى من أوكرانيا.

في المقابل، يؤجل الاقتراح الأوروبي والأوكراني المناقشة التفصيلية حول الأراضي إلى ما بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار.

وتتعلق الاختلافات الرئيسة بين الوثيقة الأمريكية والوثيقة الأوروبية الأوكرانية بقضايا الأرض ورفع العقوبات عن روسيا والضمانات الأمنية وحجم الجيش الأوكراني، وفقا لما نقلته رويترز في وقت سابق.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، الأحد، إن أوكرانيا يجب ألا توافق على أحدث مقترح للرئيس الأميركي دونالد ترامب والذي يقضي بالتنازل عن مساحات شاسعة من الأراضي مقابل وقفٍ إطلاق النار مع روسيا، لأن ذلك سيكون يمثل «استسلاماً».

وأضاف بيستوريوس في تصريحات لقناة «إيه. آر. دي» الألمانية العامة أن كييف تُدرك بوضوح أنها قد تحتاج إلى التخلي عن بعض الأراضي للتوصل إلى وقف إطلاق نار مستدام.

وقال بيستوريوس، الذي من المرجح أن يظل وزيراً للدفاع في الحكومة الائتلافية الألمانية الجديدة: «لكنهم بالتأكيد لن يصلوا، أو ينبغي ألا يصلوا، إلى حد (قبول) الاقتراح الأخير للرئيس الأميركي».

وتابع: «كان بإمكان أوكرانيا بمفردها أن تحصل قبل عام على ما تضمنه اقتراح ترامب ذلك. إنه أشبه بالاستسلام. لا أستطيع أن أرى أي قيمة مضافة في هذا الاقتراح».

من جهة أخرى كشفت صحيفة واشنطن بوست أن نجل مسؤولة كبيرة في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) لقي مصرعه أثناء قتاله في صفوف الجيش الروسي في أوكرانيا.

وقالت إن مايكل غلوس (21 عاما) -وهو ابن لاري الذي شارك في حرب العراق والدته جوليانا جالينا نائبة مدير وكالة المخابرات المركزية للابتكار الرقمي- توفي في أبريل 2024 في منطقة دونيتسك شرقي أوكرانيا.

ووصف لاري ابنه بأنه كان شابا محبا للسلام ومن دعاة الحفاظ على البيئة. وذكرت الصحيفة في تقريرها أنه أحد الأميركيين القلائل الذين انخرطوا في القتال مع القوات الروسية في حربها على أوكرانيا.

وأوضحت أن قصة انخراط مايكل في المعارك الدائرة في أوكرانيا هي الأكثر غرابة، ونقلت عن والده أنه نشأ في إحدى ضواحي العاصمة واشنطن الراقية، وكان يعاني من مرض عقلي معظم حياته.

وكشف لاري غلوس أن ابنه كان من أشد المناهضين لمبادئ الطبقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاكمة في الولايات المتحدة، وحسب ما تكشف من أخباره فإنه كان ممن غضبوا أشد الغضب من دعم واشنطن لإسرائيل والحرب في غزة.

وأفادت واشنطن بوست، أن مايكل كان في سن 17 عاما عندما بدأ التمرد على القيم التي يؤمن بها والداه.

وأضافت أن لاري -الذي يدير شركة توفر معدات أمنية إلكترونية- وزوجته تلقيا خبر مقتل ابنهما في يونيو 2024 عبر مسؤول في الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية الأمريكية.

وحتى تلك اللحظة، لم يكونا يعرفان بوجود ابنهما في أوكرانيا، ناهيك عن اشتراكه في الحرب إلى جانب الجيش الروسي.

وقال والده إن شهادة وفاة ابنه الصادرة من السلطات الروسية أكدت أن مايكل تُوفي يوم 4 أبريل/نيسان العام المنصرم في قصف مدفعي بعد أن نزف دمه بغزارة، و «مات وهو يركض لإسعاف رفيقه الجريح محاولا حمايته».

وعلى الرغم من أن أسرة مايكل شيعته إلى مثواه الأخير في ديسمبر الماضي بعد أن أحرقت رفاته في الأسبوع الذي أعيد فيه جثمانه، فإن حقيقة مقتله في أوكرانيا لم يمط عنها اللثام إلا في مقال نشره يوم الجمعة الماضي فقط موقع «آي ستوريز»، (iStories)، الروسي للصحافة الاستقصائية، وهو موقع مستقل ومقره خارج روسيا.

واعتبرت وكالة الاستخبارات المركزية -في بيان قصير أصدرته الجمعة- وفاة مايكل أمرا عائليا خاصا، وليست مسألة أمن قومي.

الجيش الروسي يواصل استهدافه المناطق الأوكرانية بالصواريخ

قصف مدفعي